طبعا تحرك عم شرف تم بناء على تعليمات من الطابق الرئاسى، لكن من أصدرها؟ هذا ما اختلف فيه، المؤكد أنه ليس عزب وليس النمرسى أيضا، رجح البعض ظهور سهير الفيومى، بالطبع قام بالإبلاغ المباشر الأدفوى أو حرير السويسى، كلاهما.. لا فرق.

لابد أن عم شرف متجه إليه، حتى مدير الجراج نفسه رياض المنزلاوى لم يعرف وجهته، تحركات السيارات الرئاسية لا يطلع عليها إلا المكلفون فى الطابق الثانى عشر. وما لم يصرح به عزب الميدومى أن أحد أهدافه الكبرى ضم حركة العربات إلى تخصصاته ولهذا أسباب عديدة لا تخفى.

إن حركة سيادته محيرة، اعتاد أن يصحب السائقين، ثم يطلب ممن يرافقه التوقف، يجرى ذلك عادة فى مكان ناء. طريق المقطم فوق الهضبة، أو بعد بلدة الكريمات، المهم نقطة نائية، قفراء، يطلب المفاتيح، ينتقل إلى مقعد القيادة وينطلق تاركا السائق الذى دفعه سوء الحظ بمفرده، وأحيانا بدون أن يتبادل معه كلمة واحدة، يقول محمد المنياوى إنه انتظره ثلاثة أيام متوالية تحت البيت، لم يفارق خلالها السيارة، تحايل فى فتح الباب وقضاء حاجته من خلال وضع فريد لا يقدر على اتخاذه لو طلب منه ذلك الآن، لماذا أمضى هذه المدة؟ لأن سيادته نبه عليه أن ينتظر فى حالة عدم النطق بما يعنى الانصراف، يومها غادر صامتا، مبديا الجهامة، خشى على نفسه، إن ردود أفعاله لا يمكن التبؤ بها، والانفراد به مخيف كما صرح المنياوى لامرأته فى أشد لحظاتهما تقاربا وحميمية، وما جرى له متداول، معروف، وإن لم ينطق به أحد علانية، الغريب أن ما يجرى هنا ذائع، والتفاصيل مرصودة من قبل القيادة السياسية، والجهات